مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٥) العدد (٢)
٢٠٢٤ (١-١٩)

جريدة فتاة العرب العراقية 1937م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

م. م. رنا فرج علي حسين
علاء خميس محمد علي
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ أغسطس ٢٠٢٤م

المخلص

تعد المجلات العراقية التي صدرت في العراق في القرن العشرين من المجلات التي اهتمت بشؤون المجتمع وقد حاولت معالجة مختلف الشؤون التي تخص المرأة من على صفحاتها فكانت تلك الجريدة اول جريدة اهتمت بشؤون المرأة المختلفة وشارك في كتابة مقالاتها عدة مثقفات عراقيات ومثقفين اسهموا جميعا بتثقيف المرأة العراقية وقدموا النصائح والارشادات التوعية في مختلف شؤون حياتها ولا يعد مجال اهتمامها مقتصر على المرأة رغم صاحبتها من النساء الصحفيات التي عالجت شؤون المرأة بل ساهمت الجريدة بدراسة مختلف العلوم الادبية والفلسفية والتاريخية واخبار الامم العربية والمحلية فكانت بحق جريدة اجتماعية.

الكلمات المفتاحية: صدور الجريدة، أبواب الجريدة، أهم كتابها، صاحبة الجريدة، موضوعات الجريدة.

Abstract

The Iraqi magazines that were published in Iraq in the twentieth century were considered among the magazines that were concerned with societal affairs and attempted to address various issues pertaining to women on their pages. This newspaper was the first newspaper to be concerned with various women's affairs. Several Iraqi female and male intellectuals participated in writing its articles. They all contributed to educating Iraqi women and provided Advice and guidance to raise awareness in the various affairs of her life. Its field of interest is not limited to women, despite its female journalist who dealt with women's affairs.

Rather, the newspaper contributed to the study of various literary, philosophical and historical sciences and the news of Arab and local nations, so it was truly a social newspaper.
keywords: The publication of the newspaper, the sections of the newspaper, its most important book, the owner of the newspaper, the topics of the newspaper.

*** المقدمة**

تعد جريدة فتاة العرب الجريدة الاولى التي صدرت في العراق واختصت بشؤون المرأة العراقية فهي ناطقة بلسان المرأة العراقية، فقبل تلك الجريدة لم تصدر سواء مجلات اختصت بشؤون المرأة، وامتازت هذه الجريدة بميزة خاصة وهي ان اغلب مقالاتها فيها جوانب الارشاد وتوجيه والوعظ ، وهدفها تطوير ثقافة المجتمع العراقي ككل ولاسيما المرأة العراقية التي عانت من الجهل والفقر والحرمان .ومن هنا جاءت اهمية دراسة (جريدة فتاة العرب العراقية 1937م) ومما زاد في اهميتها مادتها الاجتماعية التي امتازت برصانة وتدقيق الخلل في المجتمع ،وقدرتها على جذب المثقفات الواعيات العراقيات ممن كان لهن دور مهم في تاريخ العراق المعاصر قد كتبن فيها ،على الرغم من صدور 24 عدد فقط منها الا انها كان لها القدرة في ايصال ابرز القضايا والمشكلات الاجتماعية بأقلام كتابها من النساء والرجال.

وتضمن البحث مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، تناول المحور الاول صدور الجريدة وأبواب الجريدة بتفاصيلها الشاملة وعدد اغلب كتابها ممن اسهم في النشر على صفحاتها بموضوعات متنوعة نالت استحسان قرائها.

وسلط المحور الثاني الضوء على صاحبة الجريدة بدءا من ولادتها الى وفاتها مرورا بنشاطاتها في مجال الصحافة العراقية بشكل عام وجريدة فتاة العرب بشكل خاص.

وتصدى المحور الاخير لدراسة موضوعات الجريدة المتنوعة من جوانب عديدة سياسية اجتماعية واقتصادية وفي مجالات الفكر والتاريخ والادب والقصص والفكاهة.

واعتمد البحث على مصادر عديدة ابرزها اعداد الجريدة بالدرجة الاساس وبعض المصادر الثانوية المكملة للبحث ،وواجه البحث عدة مشاكل منها ترجمة حياة كتاب البحث ولاسيما النساء منهم واعتماد الجريدة على ذكر اسمائهن برموز خاصة او لقب خاص دون اسمائهن الصريحة. والله ولي التوفيق.

أولاً: جريدة فتاة العرب

١- صدور الجريدة

جريدة نسائية أصدرتها (مريم نرمه) الرائدة والمدافعة عن حقوق المرأة[1]،في يوم الخميس ٦ أيار ١٩٣٧م ووضعت الجريدة لنفسها شعاراً هو (جريدة أدبية نسائية اجتماعية غايتها خدمة الفتاة العربية وتحريرها وتقدم الفتاة العراقية) ليست ببعيدة عن النواحي السياسية وهي متخصصة بشؤون

[1]) إبراهيم، زاهدة (1976)، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، بغداد، دار الحرية، ص 135؛ الجنابي، بثينة عباس (2011)، المرأة مرآة العصر، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 69، ص 220.

المرأة [1]،وذكرت بأنها تصدر مرتين في الأسبوع مؤقتاً[2]، صاحبتها ومحررتها ومديرتها (مريم نرمه) والمدير المسؤول المحامي (صالح مراد) وذكرت أيضاً في ترويستها أنها لا تعيد الرسائل إلى أصاحبها سواء نشرت أم لم تنشر وذلك لتأكيد أواصر الثقة والمحبة بينها وبين القراء وهو أسلوب صحفي راق له أثره النفسي في الكاتب أو كاتبة الموضوع[3].

صدر عددها الاول بـــــــــــــــ ١٦ صفحة وهو عدد ممتاز وجاء في مقالتها الافتتاحية: " **أنني أقدم فتاة العرب لكل متعلمة ومهذبة وراقية من بنات الوطن لتبث فيها أفكارها الوقادة ولتعلن للملاء بأن نهضتها نهضة حقيقة بالجميع والافراد مع سائر الامم الراقية وسنسير وإياهم بعونه تعالى في جميع طرق الرقي والعمران والاخلاص لشرفنا**" ودعت صاحبة الجريدة في مقالتها الأدباء والصحفيين والكتاب والأفاضل للكتابة الى الجريدة[4].

في حين صدرت الأعداد اللاحقة ب 8 صفحات فقط [5]، حجم قطع الوسط (النصفي تايلويد) وبسعر (5) فلوس طبعت بمطبعة الشباب في بغداد، حدد بدل الاشتراك ويدفع سلفاً بـــــ (٦٠٠) فلس في بغداد و(٨٠٠) فلس في العراق ودينار واحد في الخارج ولسته أشهر نصف المبالغ المذكورة أعلاه، اما الاعلانات فلم تحدد مبلغاً معينا وإنما اكتفت بالقول يتفق عليها مع الإدارة (اي إدارة الجريدة) وتعد مريم نرمه أول صحفية في العراق ولاسيما أنها سبقت بولينا حسون بعامين حيث عملت في الصحافة [6].

٢- أبواب الجريدة

أ- المقالة الافتتاحية

ب- المقالة الاجتماعية

ج- أخبار متنوعة سياسية- أدبية- فنية

د- المقالة العلمية

هـــ- سلسلة موضوعات حول العدالة لدى العرب

و- حول تعليم المرأة

ز- غرائب الزواج في العالم

ح- حوار بين شاب وشابة

ط- قصة العدد

[1]) بطي، فائق (2010)، الموسوعة الصحفية العراقية، بغداد: دار المدى، ص 136.

[2]) الراوي، خالد حبيب (2010)، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية 1810-1991، سورية: دار صفحات للدراسات والنشر، ص 65؛ الحمداني، بشرى حسين محمد، الصحافة النسائية الاسلامية في العراق مجلة بنت الاسلام انموذجا، مجلة مداد الآداب، العدد 2، ص 587.

[3]) السراج، شكرية كوكز خضر ناصر (1999)، الصحافة النسوية في العراق نشأتها وتطورها 1923-1990، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 58.

[4]) المصدر نفسه، ص 58.

[5]) الكندي، وفاء كاظم ماضي، (2016)، تطور الحركة النسوية في العراق 1921-1958م، بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية، ص 140.

[6]) المصدر نفسه، ص 143؛ جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1-24،1937.

ي- صفحة الشعر والأدب والهزل والاجتماع

ك- صفحة النسائيات

ل- صفحة الطلبة

م- الاعلانات

ن- سابقات العدد ([1]).

٣- أهم كتابها

(مصطفى علي) و (فاضل قاسم راجي) و (لبيب الرياش) و (عزيز حبيب) و(يوسف يعقوب المسكوني) و(خليل مطران) و(سعيدة سوادي) و(عباس علوان صالح) و(سعيد شهاب الالوسي) و(محمود فيصل الخويلدي) و(عبد القادر رشيد) و(عبد المجيد لطفي) و(صبيح انور) و(محمد علي يوسف) و(منصور نعمة) و(عبد الامير سلمان) و(عبد المجيد لطفي) و(حسن عبد الكريم) و(زكية جياووك) و(يعقوب شاؤل كباي) و(عبد السلام جياووك) و(حسن علي) و(عزيز الحاج أمين الخياط) ([2])، وقد افسحت صدرها لنشر كتابات الطلبة والتلاميذ ([3]).

وتميزت جريدة (فتاة العرب) بكثره إعلاناتها وبشكل ملفت للنظر لاسيما عن الملاهي والفنادق وقد هاجمتها جريدة (الأنباء) على ذلك:" **ليقرأ صاحب الأنباء وهل يخفى عليك أنه لولا هذه الاعلانات التي هي عماد الصحافة لما استطاعت الصحافة على مداومة صدورها يوماً واحدا وليعلم المغرضون بأنني مداومة على مبدأي القويم وخطتي المستقيمة**"([4]).

صدرت جريدة فتاة العرب في ظروف صعبة للغاية منها اشتداد أزمة الورق الأمر الذي أدى الى زياده بدل الاشتراك وتقليل عدد الصفحات في الصحف الأخرى والدليل على ذلك المقالة الأتية بقلم (مصطفى علي) بعنوان في الجهاد الوطني جاء فيها:- " **سيدتي صاحبة جريدة فتاة العرب تلقيت رسالتك تطلبين فيها مني ان اتحفك بمقال من قلمي اللامع في موضوع النهضة النسائية في العراق العدد الاول من جريدة فتاة العرب اسمحي لي ان أهنئك بإقدامك على إصدار جريدة في هذا الظروف التي كسدت فيها اسواق الصحف عندنا واشتدت أزمه الورق في العالم حتى اضطرت الصحف ان تزيد بدل اشتراكها او ان تقلل عدد صفحاتها انها لتضحية حقا ارجو ان تكون عاقبتها النجاح والتوفيق**"([5]).

وكان لصاحبة الجريدة أسلوب رفيع وذكي في الكتابة والتحاور مع الاخرين والدليل الكلام الذي ذكره (مصطفى علي) في مقالته :-" **لقد عجبت من وصفك قلمي بلمعان واحسب ان المجاملة والرقة من اولى صفاتكن يا بنات حواء هما اللتان دفعتا بك الي هذا الوصف الا اذا جاز ان توصف الاقلام باللمعان او بالأوصاف التي هي فصيله**

[1]) المصدر نفسه، ص 144.

[2]) المصدر نفسه، ص 144؛ جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1-1937، 24.

[3]) حسون، فيصل، صحافة العراق ما بين عامي 1945-1970، د. م. د. د، ص 37.

[4]) السراج، شكرية كوكز خضر ناصر، المصدر السابق، ص 144-145.

[5]) المصدر نفسه، ص 145.

اللمعان واضوائه فأحرى بقلمي ان يوصف بكونه قائماً ساطعاً متذمراً لان التجارب علمت صاحبه الا يندفع وراء الاقوال البراقة والا ينخدع بالدعابات الجوفاء بل يريد شيئاً ملموساً ومحسوساً اما بعد فهل العراقي نهضه للنساء تريدين مني ان اكتب فيها وربما تعديني متشائماً اذا قلت وهل في العراق نهضة للرجال الا ليتك سيدتي قد طلبت مني ان اكتب في غير هذا الموضوع فحديثه ذو شجون"، وتضمنت جريدة فتاة العرب اخباراً سياسية وأدبية وفنية كما نشرت في عددها الاول صورة تميز المرأة وفيلسوف الشعراء جميل صدقي الزهاوي بمناسبه العام الاول ولاسيما العراقية ووعدت الجريدة قرائها وقارئاتها بأنها ستعني في نشر أثار مصيرها الذي استسهل كل شيء في سبيل نصرتها والذود عن حقوقها ومن الامور الجديرة بالذكر ان الاسلوب الصحفي للصحفية(مريم نرمه) كان مميزاً وواضحاً فضلاً عن تواضعها الكبير في هذا المجال فقد علقت على مقال نشرته للأستاذ لبيب الرياش تحت عنوان كيف يجب ان يكون الصحافي :-" **اقدم هذه المقال بأواني ذهبيه لأغلب اعضاء صاحبة الجلالة اخواني الصحفيين لأني قاصرة الباع لهذا الفن المجيد وجاهلة ما يلزم الصحافي الكامل حتى ان يكون حائزاً على هذه العلوم الثلاثة كاتباً وشاعراً فيلسوفاً لكي يصبح صحافياً قديراً بل أني لست سوى مناضلة لأخواني الوطنيين كما قلت مراراً"**[1].

واستحدثت جريدة فتاة العرب في عددها الخامس صفحة تحت عنوان الطالبات والطلاب تناولت موضوعات عدة منها الفتاة في المجتمع والانتقام من الشاب الطائش ودروس في الوطنية وصوت الحق وواجب الفتاة العربية واهتمت بشكل كبير بالصور للعوائل الملكية فقد نشر على مـــــــــــا يزيد نصف الصفحة صورة للعائلة المالكة الانكليزية في حفلة التتويج وكذلك صورة لدوق ودوقه وندسور لمناسبه عقد القران' وفي العدد العاشر استحدثت صفحة جديدة اسمتها نسائيات فيها زوايا عن الجمال والصحة والازياء ونشرت أيضا في عدد (١١) صورة كمال اتاتورك والي تركيا ورئيس جمهوريتها (كما نشرت الجريدة حوارات مع شخصيات نسوية معروفة فقد حاورت السيدة مريم نرمه الدكتورة نضله الحكيم مربية وحكيمة) واستمرت الجريدة بالتقدم والتجدد واستحداث في العدد (١٦) صفحة بالقسم النسوي الاجتماعي وفيها تنشر المقالات والبحوث الاجتماعية وحلول المشاكل التي تعاني منها المرأة[2].

عانت جريدة فتاة العرب من متاعب في اصدار صحيفتها حيث كتبت مقال تحت عنوان الى اخواني الصحفيين تقول فيه :-" **منذ ثلاثة اشهر زاولت مهنة الصحافة الشاقة في العراق ثـــــــــم نشرت في العدد الاخير نداء الى اخواني واخواتي من المديرات والمتعلمات والمهذبات الراقيات من بنات وطني العزيز وكانت المقالة عبارة عن رسالة موضحة فيها معاناتها في الحصول على امتياز اصدار هذه الجريدة حيث استغرقت ستة اشهر تتابع طلبها فـــــي وزاره الداخلية للحصول على امتياز جريدة أدبية نسائية وكان موظفو الدعاية يقولون لها ان الوزير قام برد طلبها ثم أخذ أولئك الموظفون يتصلون بمتعهدي بيع الاعلانات الحكومية والاهلية لكـــــــــي لا يعطوا اعلانات في الجريدة مما سبب لنا اضراراً جما وكبدنا خسائر**

[1]) المصدر نفسه، ص 146.

[2]) المصدر نفسه، ص 147.

كثيرة"، ثـــــــــــــــم قامت بتقديم طلب الى وزارة المعارف لتسمح لها بزياده توزيع الجريدة في المدارس وطلبت من المدرسات ان يجمعون الاشتراك لديهن ويرسلوها لها بالبريد وإلا حلت الجريدة وأقرأ على نهضتها النسائية ألف سلام وكان ذلك وداعاً للقراء[1].

ومن المأخذ التي تؤخذ على فتاة العرب أنها لم تتخذ لنفسها أسلوباً مميزاً (خطة عمل ثابتة) باستثناء دعوتها لتعليم المرأة العراقية في الريف في وقت لم تكن فيه المتعلمات في المدينة نفسها إلا قلة [2] واهتمام الجريدة بمشاكل المرأة الاجتماعية حيث كانت المرأة بعيدة عن المجتمع محتجزة في البيت لم يسمح لها الاختلاط بالرجال، وكانت ممنوعة من القراءة والكتابة [3]، استمرت في الصدور لمده سبعة أشهر واحتجبت بعد صدور ٢٤ عدداً منها بسبب الصعوبات المالية التي واجهتها والتي بلغت 45 ليرة ذهبية [4]

ثانياً– صاحبة الجريدة

١– حياتها

مريم نرمه هي مريم روفائيل يوسف رومايا ولدت في 3 نيسان 1890 في قضاء تلكيف التابع لمحافظه نينوى ولقبت ب نرمه وهي كلمة كلدانية فارسية الاصل تعني اللطيفة والناعمة لطفها وظرافتها لاسيما وأنها كانت البنت الوحيدة بين سبعة اخوه ذكور وظل هذا اللقب يلازمها طيلة حياتها [5]، أرادة مريم ان تكون راهبة متأثرة بما قراته من الكم الكبير من الكتب الدينية والتاريخ إلا أنها امتهنت الصحافة وكانت مقالاتها وخصوصا في مجلتها تدعو الى تحرر المرأة [6].

وقد اصدرت نرمه في عام 1937 صحيفة نسائية عرفت باسم فتاة العرب بعد مضي اكثر من 14 عاما على صدور اول مطبوع نسوي في العراق وهي مجله ليلى وقد استمرت بصدور مرتين في الاسبوع يوم الاثنين والخميس لتتحول الى صحيفة اسبوعية تصدر كل يوم خميس من كل اسبوع ومجموع ما صدر منها 24 عددا فقط و لم يكن مصير نرمه بأفضل من معاصرتها بولينا حسون فقد واجهتها ظروف صعبة وتحديات جمه كان في مقدمتها الصعوبات المالية بحسب قولها صحيفه الانباء الجديدة العدد 23 السنة الاولى في 14 تشرين الثاني 1964 فاضطرت الى التوقف بتاريخ 21 تشرين الاول 1937 الا انها اختلفت عن معاصرها ورفيقاتها في طريق الصحافة النسوية في انها لم تترك وطنها وبقيت في العراق وماتت ودفنت فيه وربما يعود ذلك الى صلابتها اولا

[1]) المصدر نفسه، ص 148.
[2]) المشهداني، سعد سلمان (2014)، تاريخ وسائل الاعلام في العراق، ط 2، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
[3]) علي، ناهدة حسين (1999)، الصحافة النسوية في العراق 1914-1958، مجلة الاستاذ، العدد 19، ص 116.
[4]) حياوي، فراس سليم وماضي، وفاء كاظم (أيار 2010)، رائدات الحركة النسوية في العراق المعاصر، مجلة دراسات تاريخية، العدد 8، ص 47.
[5]) السندي، رياض، أوائل الصحافة النسوية في العراق، مجلة الكاردينيا، سويسرا ،13 حزيران 2018، ص 7.
[6]) بطي، فائق، (2014)، موسوعة الصحافة السريانية في العراق تاريخ وشخصيات. أربيل، ص 89-90.

وفي تجنبها الدخول في مسائل حساسة لا يقبلها المجتمع كالحجاب الذي التزمت به حتى اخر يوم في حياتها بل ركزت على مسألة تعليم المرأة كانت مريم نرمه ذات اتجاه قوي وحدوي ويتضح ذلك من اختيار اسم صحيفتها فتاة العرب والنهج الذي سارت عليه في صحيفتها و لم يقتصر اهتمامها على الامور النسائية بل اهتمت بالمسائل السياسية[1] كانت متحجبة وتنتصر لقضاياها سواء المرأة العراقية أو العربية وكانت في البعض من المواقف تقف ضد السفور وخصوصاً فيما يتعلق بلباس طالبات المدرسة الراهبات داعية الى نبذ تلك الملابس ومظاهر التبرج وتوفيت مريم نرمه في 15 أب اغسطس 1972 عن عمر ناهز 82 عاما [2].

٢- نشاطها في مجال الصحافة العراقية

انتقلت مريم نرمه للبصرة وعادت الى بغداد وبدأت أول كتاباتها الصحفية في الاول من شهر أيار 1921 في مجلة دار السلام الأدبية التي كان محررها الأول الأب انستانس مارلي الكرملي وكان عنوان مقالاتها ثقفوا أولادكم وبناتكم لمكافحة الاستعمار ثم نشرت مقالات عديده في صحف اخرى منها جريدة العالم العربي والصباح [3]"وعلى الرغم من أنه المس بيل قد دخلت عالم الصحافة في العراق قبل الاخريات إلا أنها وعلى ما يبدو لم تحرر شيئا سواء في صحيفة العرب او مجلة الخزانة حيث اقتصرت مهمتها على رئاسة التحرير والاشراف الفعلي على إدارة سياستها وتوجيه كتابها والعاملين فيها ونتيجة البحث والتقصي الدؤوب في معظم الصحف والمجلات الصادرة في العراق آنذاك فقد اهتدينا إلى أول مقال كتبته إمراه في العراق وهو بعنوان الى طائفة من العراقيين والموقع باسم مستعار وهو كلدانيه عربية عراقية والمنشور في مجله دار السلام البغدادية التي كان يصدرها المرحوم الاب انستاس الكرملي في عددها 11 من المجلد الرابع السنه الرابعة والصادر في 29 ايار 1921 جاء فيه:-

"اذا اردتم ان تعرفوا رقي أمه فأنضروا الى نسائها (نابليون) وتحقيقا لذلك راجعو تاريخ العالم الماضي والحاضر فأنكم ترونه يفصح لكم عن منقلب أمم وقبائل شتى منها متمدنة ومنها جاهلة منها مجتهدة قوية ومنها خاملة ضعيفة ثم انعموا النضر في الضعيفة منها تروها لم تفيد المجتمع البشري فائدة تذكر فهي مجرده من صفات المدنية وقد احاط بها الخذلان والجهل لجهل نسائها وأما التاريخ الاجيال القوية فأنها قد أفادت الألفة بما أفاضت عليها من جلال النعم والمبرات الكبرى فدفعتها الى الامام منقادة الى النجاح بفضل رجالها العظام الذين الذين لم ينشاؤا الا في احضان الامهات التي هي المدارس الاولى للأطفال ومثل هذا القول قل عن الامم المعاصرة لنا من رفعه في القدر ومن منحطة في السعي فأنها كلها تفصح لك عن ان الامه التي تتركب من عنصري متساعدين متناصرين هما عنصر الذكر وعنصر الانثى على هذه الصورة انشاهما الطبيعة ولهذا الصورة يفلحان وينجحان" وهو المقال الذي ادعته مريم نرمه لنفسها اثناء

[1]) السندي، رياض، المصدر السابق، ص 7-8.
[2]) المصدر نفسه، ص 8؛ بطي، فائق، موسوعة الصحافة السريانية، ص 90.
[3]) المصدر نفسه، ص89.

اللقاء الصحفي الذي اجرته معها مندوبة جريدة الجمهورية البغدادية ليلى البياتي في الملحق الاسبوعي للعدد 470/٤١/٦/١٩٦٩ وبذلك يكون هذا المقال أول مشاركه للمرأة العراقية في تاريخ صحافه العراق ما لم تثبت الايام لاحقا خلاف ذلك لا سيما وانه قد مضى قرابه 100 عام دون ان يدعي احد عائديه المقال له وتكون مريم نرمه أول امراه عراقية تلج عالم الصحافة وتستحق بجداره لقب أول صحفية عراقية لاسيما وقد عثرنا في صحافه العراق ما يعزز هذا الراي في مقال لمريم نرمه بعنوان يوسف القديم ويوسف الجديد والمنشور في مجلة نشره الأحد السنة الاولى العدد 12 في 19 اذار عام 1922 بتوقيع مريم نرمه الكلدانية العراقية لتغيره فيما بعد الى أختكم مريم نرمه الكلدانية ثم مريم نرمه الكلدانية في كتابات لاحقه ليستقر لقبها اخيرا باسم مريم نرمه وهو ما عرفت به لاحقا طيلة حياتها واعتمدته في جميع كتاباتها نقتطف منه ما يلي:" **اقام الله يوسف بن يعقوب رئيسا على جميع أرض مصر وأودعه خزائنها واختار يوسف بن يعقوب الثاني سيدا على بيته واتمنه على اخص كنوزه وهي مريم البتول الطاهرة رأى يوسف الاول رؤيه سريه رأى الشمس والقمر والكواكب تسجد له وفي بيت الناصرة رأى يوسف النجار الشمس الإلهية والقمر السري اي الامه القديسة يحترمانه ويخضعان له كان يوسف الاول عفيفا نقيا طاهرا ففاقه يوسف القديس بطهارته وعفته اذا كان بتولا وهو عائش مع عذراء وجد يوسف القديم حظوة عند فرعون ملك مصر وكان يوسف الجديد اشرف القدسيين حظوة ومكانه عند الله رب الجنود اذ جعله مربيا لابنه الوحيد وقرينا لامها البتول لم يرى يوسف الاول المخلص الذي أمن به وتاقه الى رؤيته واسعد الحظ يوسف الثاني ان يرى المخلص الموعود به ويحمله على ذراعيه ويأكل مع ويساكنه مده 30 سنه ويموت على صدره**"[1].

يقول المرحوم السعودي: ذكرياتي مع السيدة مريم نرمه رائدة الصحافة النسوية في العراق تبدأ من سنة 1924 اذ كانت تسكن دارا في محلتنا (القاطر خانة) التي هي اليوم بناية (الثانوية الجعفرية) في شارع الوثبة، وبحكم الجوار دعتني السيدة لزيارتها في بيتها فلبيت الدعوة وشربنا القهوة وجرى بيننا الحديث عن الصحافة والادب والكتاب والضجة التي بدأ يثيرها بعض الشباب المتطرف حول سفور المرأة وتبجها ومناصرة الدعوة التي كان يثيرها في مصر "قاسم امين" وغيره من الكتاب، وكانت السيدة مريم كلها ثورة ونقمة على هؤلاء الشباب وكلها نار حامية على الاوانس والسيدات اللواتي انسقن وراء هذه الدعوات من غير تبصر وروية وفي نظرها ان تكون مرحلة تعليم المرأة الخطوة الاولى لتحريرها من كل الافكار والاوهام التي تسيطر على عقليتها وبعد ذلك فعلى المرأة ان تقرر مصيرها وتشق طريقها نحو الحياة المثلى والمرأة المثالية عندها هي الكاتبة والشاعرة والادبية المرأة المثقفة عاليا ولكنها في نفس الوقت غير متبرجة ولا سافرة سفوراً مطلقاً وكانت متحجبة حجاباً معتدلاً يحفظ لها كرامتها كامرأة تؤدي رسالتها في الحياة كزوجة وكأم ومربية وعاملة اذا احتاجها المجتمع في مجال تخصصها تخفض عن الرجل كثيراً

[1]) السندي، رياض، المصدر السابق، ص 6-7.

من اعباء الحياة فهي النصف المكمل للمجتمع الفاضل ويجب ان تعرف موقعها فيه، وكانت مريم تنظر الى سفور المرأة قضية ثانوية فاللباس لا يغير شيئا من طبيعة المرأة اذا عرفت نفسها وموقعها ومالها وما عليها من حقوق وواجبات وعلى كل حال انها لا تؤمن بالطفرة والقفزة السريعة التي تحركها الاهواء[1].

وكانت السيدة مريم ذات نزعة اصلاحية اجتماعية متأثرة ببعض الكتاب الغربيين ومنهم الكاتب الاجتماعي "جون سيمون" ونقده حالة المرأة الاوربية والغربية بصورة عامة على تنكرها وتمردها على واقع الحياة الزوجية وكانت السيدة مريم امرأة جاوزت العقد الثالث متزوجة ولكنها عقيم لا تنجب محافظة ومتدينة وترتدي الملابس الطويلة وتتلفع بازار يلف اطراف جسمها ولا يظهر منها الا الوجه والكفان، ولباسها شبيه باللباس الشرعي الاسلامي ذي الطابع العربي الذي كانت تتزين به المرأة المسلمة في الحواضر والبوادي والارياف ،وفي عام 1933 زرتها في دارها الجديدة التي اشترتها في عقد العريض من المحلة ذاتها وقرأت لوحاً من الخشب على واجهة باب الدار عليه (ادارة مجلة فتاة العراق) فاستبشرت خيراً فطرقت الباب واستأذنت بالدخول فاستقبلتني مريم بالترحاب الحار والاستئناس وقدمتني الى شخص لم أكن أعرفه من قبل وقالت له اقدم لك (اخي)! وقالت لي: أقدم لك صديقي الاستاذ الكاتب الاديب (يونان عبو يونان) فرحبت به وفرحت بلقائه.. واردفت السيدة قولها ان الاستاذ عبو سيكون رئيس تحرير مجلتي.. وفي سنة 1934 صدر العدد الاول من مجلة "فتاة العراق" وفي العدد الثاني منه ساهمت بتحرير مقالة بقلمي عنوانها "**وجوب العناية باللغة العربية في المدارس الاهلية**" وأردت بها المدارس المستقلة عن المنهج الوزاري وعلى الاخص المدارس الاجنبية والطوائفية الدينية منها، وصدر العدد الثالث ولم يصدر عدد رابع، وأخبرتني انها خسرت مائة دينار بسبب اصدار هذه المجلة التي لم يكتب لها الرواج والتوفيق وبقيت اللوحة في مكانها تعلو باب دارها الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية تحمل اسم المجلة! وكانت السيدة من اوائل الكاتبات اللواتي ساهمن في معالجة الشؤون الاخلاقية والاجتماعية عن طريق الصحافة ،وقد دعت وزارة الاعلام الى الاحتفال بالعيد المئوي للصحافة العراقية لتكريم اولئك الذين وضعوا اللبنات الاولى في صرح الصحافة في القطر العراقي ومنهم السيدة مريم نرمه وقد شاركت في الاحتفال وكانت على قيد الحياة ، وقد صدر في المناسبة كراس عن لجنة الاحتفال يعرف بالصحيفة ويترجم حياتها بسطور اسمها الكامل (مريم نرمه) عمرها 79 عاما، ناقشت الكثير من الكتاب العالميين في امور وطنية واجتماعية فقد ناقشت "الفرد كروس" الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بأمريكا وهاجمته لأنه هاجم المرأة العربية في مقالات نشرتها الصحف الامريكية "ورغم ان كل كتاباتها عن المرأة ووجوب تثقيفها وتحررها فأنها هي نفسها كانت محجبة حتى الى ما قبل بضع سنوات!!. [2].

---

[1]) بطي، فائق، موسوعة الصحافة السريانية، ص 89؛ الجميلي، صادق، صفحات مطوية من حياة رائدة الصحافة العراقية مريم نرمه 2014/06/11م

[2]) المصدر نفسه.

https://www.almadasupplements.com//view.php?cat=10563 ،20 كانون الثاني، 2024 م.

ثالثاً– موضوعات جريدة فتاة العرب

كتبت صاحبتها في العدد الأول من مقالها الافتتاحي تقول فيها :" **سبحانه فقد وهب الحكمة والحزم للنساء كما للرجال واعد لهذا من نعم النفس وخيرات الجسد في دار الفناء كما في دار القرار فحمداً لاسمه في اليل والنهار ما يدور في الفلك دورانه حتى يأتي النشور ويضمحل الفرقدان وبعد أيتها الفتاة العربية ولاسيما العراقية فتقدم اليك اليوم فتاتك لتكون هي أيضاً في مصاف الامم الناهضة مجده ومجتهدة وعامله للعرب وللعراق وطنها العزيز الذي أوقفت حياتها في سبيل خيره وسعادته وبذلت كل نفيس وغالي ليتم نجاحه واسترداد مجده ولهذا الغاية السامية أصدرت هذه الجريدة لمجاهدتي ولإخلاصي لوطني ثـــم لترفع مستوى الفتاة العـــــــــراقية والعربية لتصعد في سلالم المدنية الحقيقية والمصادرة العالمية وتجلس في صفوف أخواتها الشرقيات والغربيات والعراقيات ولهذا المبدأ السامي بدأت بالنشر منذ سنه ١٩٢١ جاده في هذا السبيل ولا شك في انها من مدة غير يسيره نهضت في اثنائها كثيرات من فتياتنا نذكر لهن بالفخر والاعجاب اذ وكبن بكل همة وغيره أدبية"**[1].

تضمنت الصفحة الأولى من الجريدة صور للملك غازي الذي ذيل أسفلها: "**تتوج العدد الاول من جريدتنا (فتاه العرب) بصورة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى غازي الأول المعظم وصورة أخرى لفخامة السيد حكمت سليمان رئيس الوزراء وأخرى لمعالي السيد جعفر جلبي أبو التمن وزير المالية**[2].

ونقلت الجريدة كل ما يخص التعليم فقد تناولت أخبار المؤسسات التعليمية والمدارس وأخبار الطلبة منها(حول تعليم فتاتنا العراقية) "**نشرت اخيرا جريدة الانقلاب الغراء بعددها العاشر حديثا مهم للأستاذ الفاضل الدكتور مظهر سعيد عن لسان مندوبها وفيه عبارات مهمه حول تعليم فتاتنا العراقية وماذا تكون منهاجها بل تنفرد عن مناهج البنين لا تنسا في الشرق في حاجه الى الام والزوجة الصالحة اكثر من المحامية والمهندسة وهو بيان طويل بما يخص فتاتنا من التعليم الرئيسي والمفيد لها ولمجتمعها ثم رد ع مقال الدكتور فاضل فؤاد جميل في الانقلاب لفسحها المجال في عرش الآراء الحرة واحتج على الاستاذ مظهر بأنه من اللازم تحرير المرأة ومساهمتها في الحياه العامة بدون تحديد بل بأفصح عباره يلزم ان تتعلم فتاتنا كالرجل ولا يجوز ان نفرق مناهج تعليمهم مخالفه**"[3].

اتصفت جريدة فتاة العرب بمقالات عدة ارشادية منها مقال (الاعتماد على النفس)"**ان من اهميه تقدم الشعوب والامم والممالك وسر التقائها وعمل نجاحها كبارا وصغارا**

[1]) السراج، شكرية كوكز خضر ناصر، المصدر السابق، ص 142-143.

[2]) المصدر نفسه، ص 143؛ جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1-24، 1937.

[3]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1، 6 أيار 1937، ص 10.

ذكورا واناثا هو الاعتماد على النفس وفي ذلك يتم تهذيب الافراد واصلاحهم ورقيهم فينتج للامه الاستقلال المادي والادبي فيما اذا واظبوا على الغيرة والهمه الاجتماعية يصلون لا محاله الى درجه النجاح والسعادة حتى يفوق غيرهم ومن اللازم ان تتعلم الافراد بجملتها منذ الصغر وتتدرب وتتلقن الاعتماد على النفس في الجد والاجتهاد المتواصلين والخلاصة ان الاعتماد على النفس وتهذيبها يعود الانسان الى ساحه الفخر والمجد ومن هم عظماء عديدون ممن يضرب بهم المثل بالاجتهاد والاعتماد على انفسهم حتى ننهض ببلادنا ومجتمعنا وطنا عزيز ونرفع حضارتنا كما رفعوا حضارة اقطارهم قبلنا"[1].

تعتبر الصحة وتربية الأطفال من أوائل المقالات ذات الطابع التثقيفي التي امتدت على صفحاتها "**فمن بعد ولادته بأيام قلائل يجب ان ينام من 18 ساعه الى 20 ساعة ومن سنتين الى خمس سنوات 12 ساعة في الليل والنهار اما في نوم النهار فيجب ان يعوض على الطعام ولا يسمح مطلقا ان ينام على ذراع امه او بالقرب منها في السرير ولا يتعود على مهاده ينام الطفل نوما هادئا يجب ان تكون الغرفة خصوصيه عند الاغنياء ان تكون الغرفة صحية تدخلها الشمس وتكون دائما نظيفة ويتجدد هوائها وتكون بعيدة عن الضوضاء ذات الستائر سميكة تحجب النور وقت نوم الطفل ان ينام الطفل على الجانب الايمن ويجب على الوالدة او المربي ان تعتني بتغيير وضع الطفل من وقت الى اخر**"[2].

استمرت جريدة فتاة العرب بنقل الاعلانات حول الصالات والفنادق التي تعد أساس في استمرار صدورها منها :"**صاله كيت كات حيث الالعاب البهلوانية المدهشة التي تحير العقول حقا والموسيقى الشجية التي تخلب الالباب لهذا الشعور والرقص الفتيه الخلاب كل ذلك يجلس تحت السماء الصافية والهواء الطلق المنعش تقام حفلات نهاريه كل يوم احد للعائلات في الساعة 6:30 بعد الظهر يجب ان لا تفوتك هذا المشاهد التي لم يفتح لها الحظ لحد الان بمشاهدتها اذا فيها من غرائب فنون العصر ما لا يكاد يصدق اذا لم يرى فعلا" وافتتاح اوتيل لندن الجديد افتتح اوتيل لندن الجديد الواقع في بنايه الجمرك سابقا وبجوار نادي المعلمين مقابل سينما الزوراء ابوابه مفتوحه لحضرات الزائرين الكره الذين لا ريب في انهم سيقدرون الجهد التي بذلت وتبذل في سبيل راحتهم وانسهم والاوتيل يطل على دجله حيث تتجلى بدائع الطبيعة بجلالها الساحر المهيب وفيه شتاء انواع الأطعمة والمشروبات الوطنية والإفرنجية التي لا يمكن ان تقدم في غيره على اطلاق**" واخرى منها اوتيل الرافدين اوتيل الشرق[3].

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 2، 10 أيار 1937 م، ص 1.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 2، 10 أيار 1937 م، ص 5

[3]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 3، 13 أيار 1937م، ص 7-8.

وعن المشاكل الاجتماعية (الزوجات اللواتي يتغيب ازواجهن لمده طويلة) "**كثيرا ما تتقدم بعض الزوجات الى المحاكمة الشرعية بدعوات تتضمن فسخ نكاحين من ازواجهن بسبب الحكم على الزوج بالسجن لمدة طويلة او لغياب طويل دون سبب مبرر فقد اجازة الشريعة للمرأة ان تطلب في مثل هذا الاحوال طلاقها وان بعض المذاهب قد اجازت للقاضي ان يفرق في مثل هذا الحوادث فقد رأت ان المصلحة العامة وضع تعديل في هذا الصدد في لوحه قانون الاحوال الشخصية تضمن للمرأة حقها بالطلاق من هذه الناحية**"[1].

دافعت جريدة فتاة العرب عن (الحياة الاجتماعية للمرأة) "**تطلب هذا الفتاه الساذجة الا قانون تلقى فيه كافه الحقوق الاجتماعية الموروثة فيما يتعلق بحريته او وجود حق لغيرها على نفسها في قضايا الزواج وان تكون حرة التصرف من حيث اختبار الزوج وان تحتفظ بالمهر لنفسها كما تطلب تحديد هذا المهر وثمت شيء اخر وهو ايداع القضايا المتعلقة بالاعتداء على النفس للنساء الى المحاكم الجزائية لا ان تتلاعب بها ايدي المحكمين ولا شك فذاك اردى واحكم هذا صورة مصغره نقدمها امام القارئات عسى ان يطالبن بحقوقهن الاجتماعية**"[2].

اهتمت جريدة فتاة العرب بتاريخ الامة العربية وحياة العرب ،وكتبت في مقال (العرب في صدر الاسلام) محمد علي يوسف من المدرسة الجعفرية الاهلية "**ما انبثق فجر تلك الدعوة المحمدية الا وانجلت السحب المثابرة في جوزاء ام القرى فترى الناس يدخلون في الدين الحنيف زرافا وحدانا بعدما كانوا ينؤون تحت كابوس عباده الاوثان فهم في هذا اسلامهم املون التوبة والمغفرة، جمع نبينا الكريم شتات العرب فوحد كلمتهم ولم شعبهم بعدما كانوا يتخيطون في حظيظ الهمجية والجهل الدامس اجل انه تمكن ان يحبي امه قد اشرفت على الهلاك ويوحد افكارهم لقد تمكنت هذه الامه ومن مدة وجيزة ان تحطم عروش الأكاسرة والتيجان القياصرة وان تحكم بقاعا نائيه الاطراف ،اذا اخذ العرب يفدون من كل صوب وحدب لمحاربه المجوس وتخليص عرب العراق من السلاسل التي كيلتهم من جراء الحكم الفارسي حقا انه موقف سليم انتصر فيه العرب على العجم في واقعه جلولاء لتطوى صفحة الفتح الاسلامي وتتصفح عصر هارون الرشيد عصر القوه والعظمى وعصر النور والحضارة ذلك العصر الذهبي الذي ادهشت العالم الغربي بمؤهلاتهم العلمية والفنية**"[3].

نشرت جريدة فتاة العرب(حول نهضة نسائنا) :"**ان نهضة نساءنا في الشرق العربي وعراقنا فهي لا تزال في اول نموها وانتاجها تلاقي الصعوبات الكثيرة حيث ان نساء كن مهملات منذ اجيال عديده متنوعات بداء التقاليد التي**

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 4، 17 أيار 1937م، ص 2.
[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 4، 17 أيار 1937م، ص 8.
[3]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 5، 20 أيار 1937م، ص 3.

اوقفت نهضتهن ورقيهن ورفعتهن الماضية مهما كان استعدادها وطموحها ومقدراتها لاسيما القروية والريفية السكينة فهي أوطئ درجه وارخص مقامه عند بعلها من الحيوانات والتي تسوقها وترعاها فكيف بحقل هذا الطبقة من رجالنا ان يتركوا نهضه نسائنا ويهملوها فان نساءنا متلبسات بداء الخمول والسذاجة الاولى لم يطابق ويرفق بإصلاح وتهذيب النساء الاميات ونهضتهن بفتح صفوف خصوصيه لهن وبتأسيس النوادي والجمعيات وتثقيفهن فيها نساءنا وفتياتنا الراقيات دروسا وشروحا مفيدة لهن والقاء المحاضرات والخطب الاجتماعية والصحية حول تربية اطفالهم وترتيب منازلهم واصلاح احوالهم البيئية والعائلية ولا نظن بعد هذا ايضا نهضه نساء الحقيقية ان لم نصلح حاله نساءنا الريفيات لأنهن نصف المجتمع النسائي"[1].

وعن مشكلة تأخر الزواج (هل يجوز للفتاة ان تطلب لها زوج) "**نود في هذا المقال ان نستقي القراء الاعزاء في حل مشكله هذا الموضوع الخطر الذي هو خليق بالاستفتاء ويتلخص موضوعنا هذا في السؤال التالي هل يجوز للفتاه ان تخطب لها زوجا في هذا الازمه القاتلة ام تبقى في قعر دارها تنتظر رحمه ربها سبحانه تعالى يبعث لها خطيبا لقد تحدث عن هذا الموضوع كثير من الكتاب الافاضل وقد ذكر واغلبهم ان الفتاة العراقية تعاني الجور والظلم من جراء التقاليد القديمة التي لا يزال الاباء من المتمسكون بها التي يحرص عليها الاباء على غلاء المهور وقد صمم الاب على ان لا تتزوج ابنته الا من ذي المراتب العالية والأسرة المعروفة وذلك لأجل ان يعيش الاب الطامع سعادته هناء واذا لم يوافق الى اداء المهر ترى ان الفتاة المسكينة تبقى في قعر دارها منتظره صاحب المهر الغالي فلو ان تجاوزت العقد الثالث تبقى عند ابيها هكذا تحت خيمه رحمته وشفقته خاضع للإهانات والذل خلقت اسيره الامن والتقاليد البدائية الجائرة"**[2].

عاد اخيرا سعادة الدكتور فاضل الجمالي مفتش المعارف العام بعد ان ذهب إلى تركيا موفدا من قبل وزارة المعارف للوقوف على نظم المعارف واتجاهاتها في الجارة تركيا العزيزة ففتاة العرب ترحب بعودته معافاً الى الوطن وتفتخر ان تنشر حديثة عن مهمته الذي ادلى بها إلى مندوب جريدة الزمان الغراء فقال سعادته الغاية من الرحلة :"**كانت رحلتي الى تركيا الموقوف على نظم التعليم والاتجاهات الجديدة في معارف تركيا ولاسيما في ناحية تعميم التعليم والتعليم القروي والمدارس الصناعية والزراعية ،التعليم الابتدائي سررت كثيرا لتقدم المدارس الابتدائية في تركيا فقد دخلت فيها روح تجديد مهمه ووجدت جيراننا الاتراك يقتبسون احدث اساليب التعليم في اوروبا واميركا ولما اقول اوروبا بصوره خاصه اقصد النمسا والمانيا واميركا ،التعليم القروي وجدت اهتماما كليا في كل انحاء تركيا بالتعليم القروي وفي تعميمه بأسرع وقت بحيث لم تمضي عشر سنوات الا وفي كل قريه من قرى تركيا الصغيرة النسائية عرب وتعاون**

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، لعدد 6، 23 أيار 1937م، ص 1.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 9، 10 حزيران 1937م، ص 5.

وزاره المعارف وزاره الزراعة في مساله ان تعاش القرى وهناك خطط عديده لإنشاء قرى نموذجيه فيها مدارس داخليه على نفقه الحكومة ومشروع توحيد القرى الصغيرة بقره اكبر منها، اما مدارس الفنون البيتية اعجبتني في تركيا مدارس الفنون البيتية او صناعه البنات فإنها تنتشر بسرعه هائلة في كل انحاء تركيا ويقبل التلميذات وربات البيوت على اختلاف طبقاتهن على هذا المدارس اقبالا كبيرا ومدارس الفنون البيتية حدثت ولا شيك تطورا عظيما في عقليه المرأة التركية وفي الاقتصاديات البيتية التركية، التعليم العالي تصرف الحكومة التركية مبالغ عظيمه على التعليم العالي فتنشا اكبر الأبنية واحدث المختبرات وتجلب الأساتذة الاختصاصية من بلاد الغرب المختلفة، والتعليم العسكري يبدا التعليم العسكري في المدارس الثانوية من الصف الثاني الى اخر صف فيها ويبقى الطلاب في هذه المدارس 21 يوما من كل سنه من مخيم العسكري واذا رسب الطالب في الامتحان العسكري في فالنجاح في دروسه الاخرى لا يفيد شيئا امام مدارس البنات فلم يدخل في التدريب العسكري بعد الا ان النساء يطالبن بإدخال التعليم العسكري في مدارس البنات"[1].

بينت جريدة فتاة العرب حالة المرأة الشرقية هي المرأة الوحيدة التي خرجت عن القيود والعادات فرحلت الى مختلف البلاد وقطعت القاره الأسيوية شرقاً وغرباً وشمالاً جنوباً متنقله في كل مكان :"**حاله المرأة الشرقية على العموم سائرا حديثا في سبيل النهوض والتقدم والرقي وقد فازت بعض حقوقها وفي بعض الاقطار بكاملها ففي تركيا حصلت المرأة كل حقوقها ومع ذلك فلا نجد هناك غير جمعيه واحده نسائية ومركزها اسطنبول واغراضها خيريه ،اذا تقوم بتربيه الايتام وتعليمهم ولا من ذلك اذا ما نفع تلك الجمعيات والمرأة التركية متمتعة بكامل حقوقها وقد نالتها فهي تخرج سافره وتتعلم مع الرجال جنبا الى جنب في المدارس والجامعات وتجلس معها في الوظائف الحكومية وغيرها وتنتخب في المجالس النيابية مثله وهل تعلم ان هناك سيدة تجلس في كرسي القضاء و28 سيدة تجلس تحت قبه البرلمان وخمس سيدات اعضاء في مجالس البلديات والمستقبل كفيل لهن بالتقدم والارتقاء"**[2].

قدمت الجريدة وصايا صحية للفتاة ان النوم من اهم ضروريات الحياه لا يستطيع اي فرد ان يعيش طويلاً بدونه والاقلال منه يسبب الضعف والانحطاط والهرم ومعدل نوم الفتيات هو تسع ساعات فاكثر في فصل الشتاء وثمان ساعات فقط في فصل الصيف وقلته تسبب الارق ومعنى كلمه ارق هو قله النوم او عدمه والشروط الصحية المبينة ادناه توضح لك كيفيه القضاء على هذا المرض الخطر فعليك اتباع ما يأتي: **إذا لم تتمكني من النوم فلا باس من ان تطالعي الكتب واقرئي ما شئت من رسائلي على الفتيات كوني على بصيره ايتها الفتاه ان النوم في الساعة الواحدة قبل منتصف الليل خير من ثلاث ساعات بعده ويجب عليك ان تنامي في غرفه**

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 10، 16 حزيران 1937م، ص 2.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 12، 1 تموز 1937م، ص 4.

بعيدة عن مسار الروائح الكريهة وفتح نوافذها ليلاً ونهار ولا تنامي في غرفه فيها زهورا او مصباح حيث ان الزهور والنور يودان كميه كبيره من الاكسجين ويعطيان غاز الفحم السام وان تنامي دائما في غرفه مظلمه فان العين ترتاح لرؤيه الظلام اثناء النوم بعد ذلك تستيقظين في غايه النشاط"[1].

اما في مسائل السياسة نقلت الجريدة بمناسبه التحالف الذي تم **"بمعاهدة السلام في الشرق بين الدول الأربعة العراق وايران وتركيا وافغانستان لاسيما المعاهدة التي تمت بيننا وبين الجار العزيز ايران والتي انتهت بيننا على احسن ما يتم بين الصديقين بل الاختين والتوقيع الرباعي تحت ظل جلاله ملكنا غازي الاول المعظم هو لعهدنا الامير فيصل المفدى ،والى فلسطين تضم الفتاه صوتها مع صوت اخوانها الصحفيين محتجة على هذا المسار القاسي التي تتعامل بها فلسطين العزيزة بتجزيئيتها شاكره عطف فخامه رئيس حكومتنا الجديدة السيد حكمت سليمان دفاعها المجيد عن هذا القضية المقدسة الخطيرة"[2].**

نشرت الجريدة تعليم الامهات وأصول التربية البيتية اولاً ليقمن بتربيه أطفالهم رجال المستقبل :**"وجب علينا قبل كل شيء ان نتمسك بالأمور الأساسية المنتجة ومن الضروري تعليم وتثقيف الامهات القرويات والحضريات بوجه خاص وصوره التربية البيتية عالم مثمر متنوع بواسطه جمعيات وهيئات يكون قوامها ناس من الشعب لهم ميزاتها لينشروا التعاليم والثقافة بالشتاء الوسائل الممكنة التي من شانها تحقيق الاهداف المطلوبة ليحصل الوطن في المستقبل على جيل نافع طموح من جهة ولأجل ان يعرفن الامهات الواجبات المفروضة عليهم تجاه اطفالهن وبيوتهم وما تزرعها الام تحصده الامه اذا ان اكثريه الامهات عندنا جاهلات معاني ودقائق هذا الحياه الا ان معرفتهن الطعام والمنام والنزهة المفتوحة واما بقيت الامور التي المحت اليها فتجهلها وتكاد لا تعرف من اهميتها شيئا"[3].**

كتبت المجلة عن أخبار الدول العربية بما فيها مصر عن(يوم مصر الاغر) **"اليوم تحتفل الامه المصرية بيومها الاغر يوم تولي الملك فاروق الاول عرش اباؤه واجداده بعد ان بلغ السن القانونية ويكون لها رمز المقدس وقائدا امينا وابا بارا رحيما وملكا عادلا وارثا سامي لعرش الاباء والاجداد الذين قادوا مصر العزيزة الى تحقيق اعمالها وامانيها ثم جاء هذا الملك الشاب المحبوب ويتسلم القيادة ولد يوم الاربعاء الموافق 11 شباط 1920 أعتنى والده الملك فؤاد الاول بتربيته عنايه فائقة واختار المربيين والمثقفين ولما بلغ اشده ارسله الى انجلترا اكمال دراسته وثقافته ثم ادركته المنية فاضطر الامير الى العودة الى مصر بعد ان نودي به ملكا**

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 13 ،8 تموز 1937م، ص 6.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 14، 15 تموز 1937م، ص 1.

[3]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 15، 22 تموز 1937م، ص 6.

عليها ونسب للعرش وصاحبه مجلس حتى بلغ الملك فاروق الاول السنه القانونية واليوم تحتفل الامه المصرية بتوليه عرش ابائه واجداده ومن حق الاقطار العربية عامه والعراق خاصه ان تشارك مصر العزيزة في يوم افراحها ومسراتها والعراق يفتخر بهذا اليوم يعتز بهذا الروابط والعلاقات الخالد السامية التي تربطه مصر وليحيى جلاله الملك فاروق الاول"[1].

تسألت المجلة (الفتاة العراقية كيف يجب ان تؤدي واجب الأمومة اذا اصبحت أما) **"الأمومة فيها فن كسائر الفنون ومهنه صعبه تحتاج الى فن فالأم الصالحة تنشر جناحي سلاحها وبرها على ابنائها وتغرس فيهم منذ الصغار من مكارم الاخلاق وحسن السيرة فينشوا نبتا صالحا وغرسا نافعا للإنسانية وللوطن نرى كثير من الامهات العراقيات لا يهتمن بتهذيب اطفالهم فاذا كان الظروف فهن المالية حسنه يلقين اولادهن الى ايدي المربيات والخدم ويخلد الى نفوسهن وزينتهن فيغرسوا هؤلاء الخدم الجهلة ما يشاءون وما تشاء بيئتهم من ضعف الخلق وسوء التربية فإنشاء الطفل سيء الاخلاق رديء السيرة سقيم الفكر جبان وما يؤسفنا كثيرا ان اغلب الامهات على مختلف الاديان يعتقدن ان تهذيب الاولاد فقط الى الأساتذة والمعلمين فاذا رات الوالدة ولدها سيء الاخلاق طائشا معاندا تبدي ان تغدقه بالشتم والسب هو ومعلميه فيشب الولد وهو متعلم على الالفاظ والكلمات الرديئة التي تعلمها من والدته الجاهلة الجانية وان كثير من العراقيات من اهل المدن والقرى لا يعرفون شيئا عن الصحة وطرق الوقاية من الامراض لذلك ترى اكثر الشبيبة معرضين للأمراض فينتج لذلك تلفت انظار الذين يهتمون بتربيه الفتاه ان يلقي الفتيات فن الأمومة الصالحة وتربيه الطفل حتى يربيهن اولادهن تربيه حسنه ذوي اخلاق طيبه ونفس طاهره وبذلك يجلبن السعادة والخير لنفوسهن وللمجتمع"**[2].

تكلمت المجلة عن(العراقيون مهملون فن الاقتصاد لاسيما نساؤهم) **"يحسب البعض من المسرفين الذين تطوروا ان الاقتصاد هو نوع من انواع البخل التي تحط من كرامه الانسان فيمقته اهل الكرم والسخاء وترددون به كل اساء ما ظنه فأننا الشرقيون العرب مقطورين على الكرم ف فلسخاء غريزة ناميه في عروقنا ودمنا لنقتصد ونوفر فنكون بمثابه المسرفين عند الغير الا ما ندر بيننا من البخلاء فهذا لا يحد نقص فينا فالكمال لله وحده واذا تريد مطالعه تاريخنا فقد انجب لنا ذلك الزمان من الكرماء الذين تضرب فيهم الامثال وخلد ذكرهم الاسفار ومنهم حاتم وابنته سفانه وهاشم وعبد الكريم ومن لا يعلم عنهم كيف كان كرمهم الشاذ بين الناس فمن منهم يذبح للضيوف الفرس الاصيل ويكرم منها فالكرم الجيد الحقيقي الذي نحن بصدده ليس لإرضاء الذات ورغبات الناس وترك لوازم الاهل والاقارب من البلاد واهمال ما يلزم للوطن من الضروريات العديدة**

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 16، 29 تموز 1937م، ص2.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 17، 5 أب 1937م، ص4.

بل هو جاؤوا على السخاء والغيرة والشفقة على قربهم وامتزج الكرم في دمائهم"[1].

نشرت المجلة(كيف تخلق السعادة المترلية) **"ان قاعده الحياه الكبرى قضت ان لا يعيش الذكر دون الانثى ولا تعيش الانثى دون الذكر واذا ولد خلاف ذلك فهو شاذ ولكل قاعده شواذ من المعلوم وان الرجل لا يمكنه ان يعيش اعزبا طوال العمر وبطبيعة الحال يكون مفتقرا الى عده شؤون وامور ليس باستطاعة ان يقوم بها او يؤديها اذا هي من اختصاص المرأة التي وحدها لها قابليه تكييفها وتمشيها والتي خلقت لها ومن اجلها وجاءت الحياه معها فلا تتم حياه الرجل بالصورة التي يتمناها كل فرد اذا لم يقترن بزوجه تشاركه سراء الحياه وضرائها خيرها وشرها المرأة للرجل بمثابه الروح للجسد واذا فالرجل يحكم هذا القاعدة التي اقرضها الحياه الطبيعة مضطر الى الزواج من امراه تقاسمه العيش وتنجب له اطفالا يزيدونه بهجه الحياه واشراقها هو ملزوم في هذا الحالة ان يسكن دار تضم بين جدرانها وتحت كنفها زوجته واطفاله وهذا هو شان الزوج البار الذي يرقى في السعادة الزوجية"**[2].

في مجال القصص (بلاهة قاضي وسذاجته) تحدثت فيه عن خداع شخص لحاكم بأسلوب فكاهي وكان هنالك حضور واسع للقصص في النتاجات الادبية :**"كان علاء الدين والي قوص جالسا ذات يوم في بيته واذا بشخص حسن الصورة والمنظر كامل الهيئة قد اتاها في الليل ومعه صندوق على راس خادم ووقف على الباب وقال ادخل واعلم الامير اني اريد الاجتماع به من اجل عمره فدخل الغلام واعلمه بذلك فأمره بإدخاله فلما دخل راه الامير عظيم الهيئة حسن الصورة فأجلسه الى جانبه واكرم مأواه وقال له ما حاجتك قال له انا رجل من قطاع الطريق واريد التوبة والرجوع الى الله تعالى على يديك واريد ان تساعدني على ذلك لأني صرت في طرقك وتحت نظرك ومعي هذا الصندوق فيه شيء قيمته نحو 40,000 دينار فانت اولى بها واعطني من خالص مالك 1000 دينار حلالا اجعلها راس مال واستعين بهما على التوبة واستغني بها عن الحرام واجرك على الله ثم انه فتح الصندوق واذا به جواهر ومعادن ولؤلؤ فاندهش من ذلك وفرح فرحا شديدا فأعطاه المال واكتشف فيما بعد انه معدن"**[3].

*** الخاتمة**

تعد جريدة فتاة العرب من وسائل التوعية لدى الشعب بمختلف فئاته الاجتماعية التي ساعدت على توعية الاجتماعية ،ومما تقدم من معلومات واردة في هذه الدراسة تعطي ما توصل اليه البحث من استنتاجات يمكن ادراجها في النقاط الاتية:-

[1]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 18، 12 أب 1937م، ص1.

[2]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 20، 26 أب 1937، ص5.

[3]) جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 24، 21 تشرين الاول 1937م، ص 7.

١- عبرت جريدة فتاة العرب عن مستوى تطور المجتمع العراقي وحركته في الجوانب الفنية والفكرية لتصل بلغة رصينة تحظى باحترام القارئ وتقديره.

٢- لم تكن جريدة فتاة العرب بالمستوى الفني المطلوب مقارنة بغيرها من الجرائد المتطورة والمجلات العراقية والعربية ويرجع ذلك الى التكلفة العالية لإصدارها وعدم قدرة صاحبة الجريدة على تكاليف اخراجها بالمستوى الفني المطلوب حيث وصفت بأنها الجريدة الاولى والاخيرة في ميدان الصحافة النسوية.

٣- ان الاتجاهات الاجتماعية والفكرية التي تأثر بها الكتاب والمثقفون منذ مطلع القرن العشرين تمثل بترقية المرأة وتحريرها من ظلم العادات والتقاليد البالية الى العلم والمعرفة الحقة.

٤- تفاعلت جريدة فتاة العرب مع الاحداث والتطورات العربية والعراقية بما فيها السياسية والاجتماعية والادبية والتاريخية لتنقل صورة المجتمع العراقي وتطوره الفكري عبر صفحاتها واقلام كتابها.

٥- تأثرت جريدة فتاة العرب بالظروف الاقتصادية التي كان يمر بها البلد وقلة عدد القراء لتلك الجريدة مما سبب لها ضيق مادي كبير أدى الى زيادة تكاليف الطباعة وتأخرها وعدم انتظام صدورها وقلة دعم لصاحبة الجريدة سبب بتوقفها.

*** المراجع**

القرآن الكريم

الراوي، خالد حبيب (2010). تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية 1810-1991. سورية: دار صفحات للدراسات والنشر.

إبراهيم، زاهدة (1976). كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي. بغداد: دار الحرية.

المشهداني، سعد سلمان (2014)، تاريخ وسائل الاعلام في العراق. ط 2. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،

بطي، فائق (2010)، الموسوعة الصحفية العراقية. بغداد: دار المدى.

بطي، فائق (2014)، موسوعة الصحافة السريانية في العراق تاريخ وشخصيات. أربيل: د. د،

حسون، فيصل (د.ت)، صحافة العراق ما بين عامي 1945-1970. د. م. د. د.

الكندي، وفاء كاظم ماضي (2016)، تطور الحركة النسوية في العراق 1921-1958م، بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

الحمداني، بشرى حسين محمد، الصحافة النسائية الاسلامية في العراق مجلة بنت الاسلام انموذجا، مجلة مداد الآداب، العدد 2.

الجنابي، بثينة عباس (2011). المرأة مرآة العصر، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 69.

السراج، شكرية كوكز خضر ناصر (1999)، الصحافة النسوية في العراق نشأتها وتطورها 1923-1990، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

حياوي، فراس سليم وماضي، وفاء كاظم (أيار 2010)، رائدات الحركة النسوية في العراق المعاصر، مجلة دراسات تاريخية، العدد 8.

علي، ناهدة حسين (1999)، الصحافة النسوية في العراق 1914- 1958، مجلة الاستاذ، العدد 19.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1-24، 1937.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 1، 6 أيار 1937.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 2، 10 أيار 1937 م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 3، 13 أيار 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 4، 17 أيار 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 5، 20 أيار 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، لعدد 6، 23 أيار 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 9، 10 حزيران 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 10، 16 حزيران 1937م

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 12، 1 تموز 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 13 ،8 تموز 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 14، 15 تموز 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 15، 22 تموز 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 16، 29 تموز 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 17، 5 أب 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 18، 12 أب 1937م.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 20، 26 أب 1937.

جريدة فتاة العرب، السنة الاولى، العدد 24، 21 تشرين الاول 1937م.

السندي، رياض، أوائل الصحافة النسوية في العراق، مجلة الكاردينيا، سويسرا ،13 حزيران 2018.

الجميلي، صادق، صفحات مطوية من حياة رائدة الصحافة العراقية مريم نرمه 2014/06/11م

https://www.almadasupplements.com//view.php?cat=10563 20 كانون الثاني، 2024 م.